

التعليق على تفسير الجلالين | سورة طه ٦٥-٦٧ | يوم ٧/٣/٤٤٤١ هـ

| الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للسابع من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:31

درسنا المعتاد في هذا المجلس المبارك ولا شك ان هذا المجلس مجلس تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويحرص المسلم اشد الحرص على ان يحضر مثل هذه المجالس المباركة - 00:00:48

النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية قال افظلكم من تعلم القرآن او علمه يعني خير الناس وافضل الناس الذين يتعلمون كتاب الله ويعلمون الناس الخير - 00:01:06

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مرة لاصحابه وهم جالسون عنده ايكم يعجز ان يذهب الى بطحان او العقيق مكان قريب من المدينة مكان قريب يعني ما يكلف - 00:01:26

على الاقدام شيء ايكم يذهب الى بطحان او الى العقيق فيحصل على ناقتين كوماوين يعني سمينتين طيبتين ناقتين قالوا يا رسول الله لا يعجز احدنا كلنا نذهب ونأخذ هذه الناقة الكوماوي قال يذهب احدكم الى المسجد - 00:01:48

ويتعلم ايتين خير له من ناقتين كومه وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع فجلوسك في هذا المجلس المبارك تستمتع لآيات تتلى على سمعك وتطهر سمعك بكلام الله سبحانه وتعالى - 00:02:11

تسمع هذه الآيات المباركة كلام رب العالمين خير الكلام وتسمع كلام اهل العلم المفسرين الذين فسروا هذه الآيات وبينوا معانيها هذا خير لك من الدنيا وخير لك مما طلعت عليه الشمس - 00:02:31

فهذا الذي يسعى له الانسان ويبحث عنه طيب السورة التي بين ايدينا هي سورة طه والكتاب الذي نعتمده في تفسير هذه السورة هو هو تفسير الامامين الجلالين جلال الدين المحلي - 00:02:48

وجلال الدين السيوطي كلا هذين العالمين رحمهم الله قام بتفسير هذا القرآن وبتفسير بدأ الجلال المحلي من اول سورة الكهف الى اخر الناس ثم انتهى وعاد وفسر الفاتحة. ثم توفي رحمه الله - 00:03:11

فجاء الجلال السيوطي رحمه الله فاكمل هذا الكتاب السورة التي بين ايدينا سورة طه ووقفنا عند قوله سبحانه وتعالى ولقد اريناه آياتنا كلها من هو؟ فرعون اراه الله الآيات كلها. على يد من - 00:03:31

على يد موسى عليه السلام القى العصا فانقلبت حية واخرج يده فاذا هي بيضاء للناظرين. للناظرين بل جاءه آيات بتسع آيات. ومع ذلك عاند وكابر ولم يقبل الحق طيب نقرأ تفضل اقرأ - 00:03:56

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ولقد اغيناه ان يبصرنا فرعون آياتنا كلها التسعة فكذب بها وزعم انها سحر. وابى ان يوحد الله تعالى - 00:04:16

قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر. ويكون لك الملك فيها بسحرك يا موسى. فلنأتينك بسحر مثله يعارضه. فاجعل بيننا وبينك موعدا لذلك. لا نخلفه نحن ولا ها انت مكانا منصوب بنزع الخافض في سوى بكسر اوله وضمه. اي وسطا تستوي اليه مسافة - [00:04:46](#)
تلجأى من الطافين قال موسى موعدكم يوم الزنب. قال موسى موعدكم يوم الزينة. يوم عيد لهم يتزينون فيه اجتمعون وان يحشر الناس بجمع اهل مصر ضحى وقته للنظر فيما يقع. فتولى فرعون - [00:05:16](#)

عون ادبر فجمع كيده اي ذوي كيده من السحرة ثم اتى بهم الموعد. قال لهم موسى وهم اثنان وسبعون مع كل واحد حبل وعصا. ويلكم اي اي الزمكم اي يلزمكم الله الويل - [00:05:39](#)
لا تفتوا على الله كذبا. باشارك احد معه. فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما ان يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى. كذب على الله فتنازعوا امرهم بينهم في موسى واخيه. واسروا النجوى ايا الكلام - [00:05:59](#)

اين هم فيهما؟ قالوا لانفسهم ان هذين قالوا لانفسهم ان هذين ابي عمه ولغيره لابي عم ولغيره. هذان وهو موافق للغات. وهو موافق للغة. من يأتي وهو موافق للغة من يأتي في المثني بالف بالالف في احواله الثلاث. لساحران يعيدان ان يخرجاكم من ارضكم - [00:06:29](#)

قم بسحهما ويذهبا بطريقتكم المثلى. مؤنث امثل بمعنى اشرف اي باشرافكم. بميلهم اليهم لغلبتهما فاجمعوا كيدكم من السحر. بهمزة وصل وفتح الميم من جمع. اي اي لما وبهمزة قطع وكسر ميم من اجمع. اي احكم. ثم اوتوا صفا. حال اي مصطفىين. وقد افلح - [00:06:59](#)

فاز اليوم من استعلى غلب. طيب بارك الله فيك قوله تعالى هنا ولقد اريناه الله سبحانه وتعالى يقول ولقد اريناه اي ارينا فرعون اراه ماذا؟ اراه الايات. قال ولقد اريناه اي ابصرنا. فرعون. لماذا قال ارينا معناها ابصرنا - [00:07:29](#)
لان رأى تكون بمعنى علم وتكون بمعنى ابصر. تقول رأيت بمعنى علمت يقول رأيت الله اكبر كل شيء. يعني علمت يقول رأيت جنة واسعة يعني علمت وتقول رأيت معناها ابصرت تقول رأيت الجبل ورأيت السماء ورأيت الشمس يعني ابصرتها - [00:07:55](#)
رأى هنا معناها ابصر سمى رأى الرؤيا البصرية يقول الله عز وجل ولقد اريناه اي ارينا فرعون اي ابصرنا فرعون يعني ابصر بعينه ابصر فرعون بعينه اياتنا كلها قال المؤلف التسع التي قال الله سبحانه في سبحانه وتعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات - [00:08:21](#)

فكذب بها وهو في الحقيقة اول الايات التي رآها انه القى عصاه فاذا هي حية تسعى ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظر ثم جاءت الايات بعد ذلك متتابعة قال - [00:08:50](#)

قال فكذب بها اي فرعون كذب بهذه الايات وزعم انها سحر قال يا موسى هذا سحر تسحرنا يا موسى بسحرك اذا انت ساحر ومعك سحر نحن عندنا سحرة امهر منك. واجود منك تأتي بهم - [00:09:08](#)
نأتي بك تأتي بسحر يعارضك يا موسى انت ساحر وجئت بسحر تريد ان تسحرنا وتخرجنا من ارضنا؟ قال اجئتنا قال هنا قال فكذب بها وزعم انه سحر وابى ان يوحد الله تعالى ابى ان يعبد الله وان يقر بوجود - [00:09:29](#)

الله وان الله هو الذي خلقه واوجده والذي هو الذي رزقه وهو الذي يحيي ويميته. كفر بذلك وقال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري. قال هنا قال - [00:09:50](#)

فكذب وابى. قال اجئتنا يعني اجئتنا يا موسى جئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر التي يسكنها الذي يقول فيها اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ويكون لك الملك فيها بسحرك يا موسى - [00:10:08](#)

جئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله. يعارضه. عندك سحر؟ حنا عندنا سحرة؟ يسحرون مثل ما تسحر انت يزعم هو يزعم ان ان موسى مع ان موسى ساحر - [00:10:32](#)

وان موسى معه سحر وقد بين له موسى عليه السلام لما جاءه قالوا جئناك من رب العالمين. ان الله قد اوحى الينا ان الله قد اوحى الينا ان العذاب ما على من كذب وتولى. وامروه بطاعة الله وترك الطغيان والكفر. وقالوا نحن جئنا من عند الله. من عند الله -

ما جينا سحرة لكنه ابي قال فلنأتينك بسحر مثله يا موسى فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نحن ولا انت مكانا سوى. شف كيف الان يعني الانسان احيانا يعني مثل ما يقال يعني يورط نفسه - 00:11:14

الان فرعون يعني هو عارف الحق وعارف ان موسى على حق وعرف ان موسى جاء من عند الله طيب اما ان تؤمن واما ان تعارضه لكن لا تعارضه بعلائية وامام الناس. والان سيظهر امره اي سيظهر - 00:11:40

الامر موسى امام الناس يعني هذا ليس في مصلحة فرعون ابا انه يعلن ويجمع الناس ليروا ان موسى عليه السلام هو الذي على الحق ولذلك شف الان قال اجعل بيني وبينك موعدا لا نخرج نحن ولا انت مكان سوى. قال يعني قال يعني هو قال الان اعطنا موعد. قال - 00:11:59

موعدكم يوم الزينة اختار يعني شف قال اولاً قال فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نحن ولا انت مكانا سوى. ما معنى سوى قال يعني متوسطا في البلد. بحيث الناس يمرون ويرونه ظاهرا. ما يكون مكان خفي في قصره - 00:12:24

في او في مكان بعيد لا اجعل هو كيف يختار فرعون يقول نريد ان يكون المكان مكان اجتماع الناس وذهاب نشوى دخولهم خروجهم حتى حتى يجتمع الناس حوله. هذا اولاً المكان - 00:12:47

ثم قال قال الزمان قال موعدكم يوم الزينة يوم العيد. لان الناس يظهرن في العيد من بيوتهم ويظهرون افراح العيد في في الطرقات والشوارع فاذا اختار هذا اليوم اختار هذا المكان واختار هذا اليوم اصبح - 00:13:05

موسى ظاهرا ثم تحديد الوقت في هذا اليوم قال وان يحشر الناس يعني يجمع الناس وضى يعني الضى وقت الضى وقت انتشار الناس فكيف شوف كيف فرعون يجمع الناس عليه ليس له عليه. فجمع الناس في هذا اليوم وفي هذا المكان وفي هذا الوقت - 00:13:25

فاجتمعوا طيب المؤلف قال هنا قال قال فاجعل بيني وبينك موعدا لذلك لا نخلفه نحن ولا انت مكانا. قال المؤلف مكانا منصوب بنزع الخافض يعني ان مكانا منصوبة بنزع الخافض لان اصلها في مكان. قال لا نخلف نحن ولا انت في مكان لا نخلفه في مكان - 00:13:51

لان كلمة بنزع الخافض اي بنزع الحرف حرف الجر لان الفعل اصلا ما يتعدى واذا لم يتعدى هذا الحرف الا هذا الحرف لا يتعدى الا لا يتعدى الفعل الا بحرف ينزع الحرف ويعد بغير حرف هذا معناه - 00:14:17

طيب قال مكانا سوى قال بكسر اوله وضمه. يعني سوى وسوى كلها صحيحة يعني كلها قراءات صحيحة. قال سوى معناها او سوى معناها وسطا تستوي اليه مسافة الجاي من الطرفين يعني مكان متوسط في البلد الناس يذهبون ويأتون - 00:14:34

طيب قال موعدكم قال موسى موعدكم يوم الزينة يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون وان يحشر الناس اي هذا اليوم في هذا اليوم يحشر الناس ضى يحشر الناس ضى وقته يعني للنظر - 00:14:59

فيما يقع لان وقت الضى وقت انتشار الناس فتولى فرعون فتولى فرعون وادبر فبدأ يجمع السحرة فجمع كيدهم فارسل فرعون في المدائن حاشرين وفي اية قال فارسل في المدائن يأتوك بكل ساحر او بكل سحر عليم - 00:15:21

فجمع كيده اي ذوي كيده. من السحرة جمع اصحاب الكيد الذين يكيدون لموسى وهم السحرة. فجمع كيدهم ثم اتى بهم ثم اتى بهم لما جاءت جاء السحرة الى فرعون قالوا ائنا اجرا بدأوا يشترطون على فرعون - 00:15:46

ليش؟ لانه هو الان هو بحاجة. بحاجة ظد موسى فقال نعم قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. قال اعطيكم اجر واقربكم عندي. لكن انتم قفوا معي. الان انا بحاجة. موسى جاء - 00:16:05

بشيء لابد ان نرده قال له فلما جاء السحرة قال لهم موسى قال المؤلف هنا يعني وهم اثنان وسبعون اثنان وسبعون يعني عدد السحرة وذكرنا اكثر من مرة في عدة لقاءات تحديد الاسماء - 00:16:22

تحديد الاعداد لا نستطيع الجزم بذلك. الا اذا دل الدليل طيب واذا جاك واحد قال لك لا ليست ليسوا هم اثنين اثنين وسبعين. هم اكثر

يمكن ثلاثة وسبعين او خمسة وسبعين ماذا تقول؟ تقول لا اثنين وسبعين - [00:16:44](#)

وش معتمدك عليه على ما تعتمد؟ ما فيه ولذلك تحديد الاعداد من الصعب قال مع كل واحد حبل وعصى. كلما السحرة حبل وعصا في اية اخرى قال فالحقوا حبالهم وعصيتهم - [00:17:00](#)

وهنا قالها ايضا حبالهم عصيتهم وهم معهم حبال قال بعض المفسرين انهم في وقت الشمس وقت الضحى واشتدال الشمس وسطوعها وقد وضعوا الزئبق على الحبال والعصي وبدأوا يحركونها بسرعة وقوة فالرائي لها يظن انها - [00:17:19](#)

ثعابين تتحرك بسرعة ولذلك اخاف الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم قال لهم موسى ويلكم ويلكم ويل هذه كلمة تهديد. وتخويف تقول انت ويلك ان فعلت كذا تهديد وتخويف قال لهم ويلكم يعني يعني الزمكم الله الويل اي اوقعكم الله في الويل في العذاب والهلاك - [00:17:41](#)

ويلكم لا تفتروا على الله كذبا. قال المؤلف لا تفتروا على الله كذبا باشارك احد معه كيف اشرك السحرة كيف اشرك السحرة؟ كيف كانوا مشركين نقول احتمال ان يكونوا هم يعني على الشرك قبل مجيء فرعون. قبل مجيء موسى عليه السلام - [00:18:10](#)

وا احتمال ان يكون طاعتهم لفرعون شركا لان هذا يسمى شرك الطاعة ويحتمل ان يكون السحر الذي هم يفعلونه شركا ايضا يحتمل ان السحر شرك. لان السحرة يشركون بالله يشركون الشياطين يطيعون الشياطين فياكلون قد اشركوا مع الله في الطاعة. ولذلك قال هنا لا تفتروا على الله كذبا باشارك - [00:18:34](#)

باشارك احد معه. قال فيسحتكم قال المؤلف بضم الياء وكسر الحاء. وبفتحهما فيسحتكم او فيسحتكم بفتحها فيسحتكم فيسحت نعم فيسحتكم. كلها صحيحة اي يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب اي خسر - [00:19:01](#)

من افترى اي من افترى الكذب على الله هذا هذا ماذا نقول فيه نقول هذه موعظة ونصيحة من موسى قبل ان يبدأ السحرة بسحرهم هدهم وخوفهم وقال ما جئتم به السحر ان الله سيبطله. وهذا وفعلكم هذا محادة لله ولرسوله - [00:19:28](#)

انا جئت رسول عند الله وهذا اخي معي رسول. جئنا لننقذك وجئنا لنخرج الناس من الظلمات الى النور. وفرعون وفرعون ذو بطش ومتعال ومستكبر في الارض ويدعي الالهية والربوبية. ونحن جئنا لنخرج الناس من - [00:19:52](#)

العباد الى عبادة رب العباد فنصحوهم ولكنهم ترددوا في امرهم وثم في الاخير جزموا على طاعتي فرعون وعلى محاربة موسى. قال لهم ويلكم لا على الله كذبا. هذا من الله وانا رسول من عند الله وهذه ايات الله. كيف تعارضونها؟ لا تفتروا على الله كذبا. فيسحتكم بعذاب. يستأصلكم - [00:20:12](#)

ويهلككم بعذاب وقد خاب من افترى. انتم تفترون على الله الكذب بسحركم وقد خاب ونصحهم فالنتيجة ما هي؟ قال فتنازعوا امرهم بينهم. بدأ يتنازعون. واسروا نجوى يعني اخفوا حتى لا يسمعون فرعون وملأ فرعون. فبدأوا يتناقشون فيما بينهم. بخفية - [00:20:39](#)

ويتنازعون هل موسى على الحق فيما يقول؟ او على الباطل فانقسموا قسمين فمنهم من قال نعم موسى على الحق ولن ينفع ولن ينفعكم فرعون. ولن ولن ينفعكم سحركم فعودوا الى ربكم. ومنهم من قال لا لا يمكن ان نستسلم بمجرد هذا الكلام. وان وان معنا سحر وسنغلبه - [00:21:02](#)

تنازعوا امرهم بينهم في موسى واخيه. واسروا النجوى اي الكلام بينهم فيها قالوا لانفسهم بدأوا يتكلمون بينهم قالوا ان هذين لساحران وفي قراءة ان هذان لساحران وفي قراءة ثالثة ان هذان لساحران كلها صحيحة - [00:21:27](#)

المؤلف يقول المؤلف يقرأ مؤلف السيوطي يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري ويقول ان هذين يقول هو لابي عمرو ولغيره هذان كلها ثلاث قراءات سبعة طيب قال ان هذاني لساحران. قال وهو موافق قال والذين والذين يقرؤون هذان - [00:21:56](#)

موافق للغة بلغة من يأتي في المثنى بالالف في احواله الثلاث المثنى في لغة العرب وفي عند النحويين يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وتقول هذان رجلان وتقول رأيت هذين الرجلين - [00:22:29](#)

وتقول مررت بهذين الرجلين. هذه اللغة المشهورة لغة القرآن في لغة عربية انهم يلزمونها الالف. ويقولون مثلا هذان رجلان ومررت

بهذان الرجل ان ورأيت هذان رجل كلها على على حركة واحدة - [00:22:53](#)

هذا ما يهمنى كثير. هذا مسألة اعرابية. قال من هذين لساحران يريدان ان يقصد من يقصد موسى وهارون يقولون قال بعضهم لبعض للسحرة ان هداى لساحران يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما - [00:23:11](#)

ويذهب بطريقتكم المثلى انتم لكم الطريق المثلى قال المثلى يعني الطريقة الاشرف والاقوى والاحسن. انتم الذين هم الصدارة ولكم القوة. فلا تطيعوا ولا تستسلموا له بل القوا ما في ايديكم واغلبوه - [00:23:33](#)

قال بسحر ويذهب بطريقتكم المثلى اذ ان استسلمتم ان استسلمتم اخرجوكم من ارضكم وان استسلمتم لهم فازوا عليكم واصبحوا اخذوا طريقتكم المثلى الاشرف نعم فاجمعوا فاجمعوا كيدكم فاجمعوا كيدكم هذي ايضا فيها قراءة - [00:23:51](#)

مؤلف كثير ما يذكر القراءات. القراءات قراءات السبع والقراءات العشر يذكرها المؤلف القرآن نزل بلغة العرب ونزل بقراءات متعددة قال هنا القراءة التي نقرأ نحن بها فاجمعوا امركم والقراءة التي يقرأ بها المؤلف فاجمعوا امركم - [00:24:15](#)

يعني اجمعوا امركم فاجمعوا كيدكم او فاجمعوا كيدكم قال من من السحر قال بهمزة وصل وفتح الميم من جمع فاجمعوا من جمع. اي لما جمع يعني من من اللم يلم يلم مثلا اغراضه يجمعها - [00:24:36](#)

يلم بعضها الى بعض قال وبهمزة قطع وكسر الميم فاجمعوا يعني من اجمع بمعنى احكم اي احكموا امركم ثم اتوا صفا. يقول من هذا؟ السحرة بعضهم لبعض. يقول اجمعوا كيدكم - [00:24:59](#)

واجمعوا امركم واحكموا امركم وصفوا صفا واحدا. لماذا يصفون صفا واحدا؟ لانه اذا صفوا بهذه الهيئة كان ذلك اربابا واخوف لموسى وموسى ما معه ما معه الا اخوه هارون. وهؤلاء على على ما ذكر المؤلف انهم - [00:25:21](#)

يعني على عدد على عدد سبعين او اكثر او اقل جاء في بعض التفاسير قالوا ان السحرة كانوا ثلاث مئة وبعضهم قال سبعين الله اعلم بعددهم. لكنه عدد لكنهم عدد. قال صفوا صفوة واحد. صفوا صفا واحدا في وجه موسى وهارون. في - [00:25:43](#)

الوجه حتى يخاف ثم اتوا صف مصطفىين وقد افلح اي فاز اليوم من استعلى اي من غلب كل هذا يعني تشجيع بعضهم لبعض واخافة لموسى عليه السلام قالوا يا موسى شف كيف يعني الجراءة منهم - [00:26:01](#)

يعني صفهم واخذهم يعني اخذهم يعني القوة والنشاط وارهاب موسى ثم بعد ذلك يقولون قالوا يا موسى يبدأون يعني فيهم عندهم الثقة الزائدة قالوا يا موسى اختر اما ان تلقي - [00:26:21](#)

عصاك؟ انت معك عصا الان تقول انها تنقلب ثعبان لان فرعون اخبرهم. قال ان موسى هذا اتى بسحر. قالوا وما سحره؟ قال انه القى عصاه التي التي في يده. فانقلب الثعبان وانه ادخل يده في جيبه - [00:26:43](#)

فخرجت بيضاء قالوا نحن نضع مثل ما يصنع. ولذلك لما القوا حبالهم عصيهم القوه على انها على انها حيات تتحرك. يريدون ان يغلبوا موسى بما جاء به. قالوا انت عصاك تنقلب حية نحن معنا عصي - [00:27:01](#)

ومعنى حبال تنقلب حيات قالوا يا موسى اما ان تلقي شف كيف الثقة اما ان تلقي عصاك اولاً واما ان تكون اول من القى عصاه فرد عليه موسى باقوى مما كان. قال قال بل انتم القوه - [00:27:17](#)

انا عندي عصا لا نلقها الان انتو القوا اللي عندهم. اخرجوا ما عندهم وهذا يدل على ثقة موسى ثقة موسى وقوته قال قال بل القوا فالقوا فالقوا حبالهم في سورة اخرى قال فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون - [00:27:35](#)

هنا قال قال بل القوا فاذا حبالهم اعني القوها القوها في اختصار فاذا حبالهم وعصيهم قال المؤلف اعصي العصي جمع عصا جمع عصا والعصا اصلها عصى وبالواو. لانك تقول عصا يعصي عصى عصوان اذا جيت تثنيها تقول معي عصوان - [00:27:59](#)

فاصلها واو والمؤلف يقول اصلها عصو ثم قلبت الواو بين قلبت الواو ان ياءين. وكسرت العين والصاد عصيهم فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى كيف تسعى؟ قال انها حيات - [00:28:27](#)

حيات تسعى على بطونها. يخيل مجرد تخيير فقط ولا ليس له حقيقة؟ السحر ما له حقيقة. السحر تخييل يعني هو في هذا في هذا الموضوع والا تأثيره له حقيقة تأثيره لكن في هذا في هذا الموضوع سحر السحرة في في عهد فرعون كان تخيلا -

ولذلك قال هنا يخيل اليه من سحرهم. اما السحر قد يكون يعني السحر في غير هذا له حقيقة له تأثير. ونحن نؤمن بان السحر يؤثر وله حقيقته مؤثرة. طيب قال - [00:29:17](#)

يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاجس في نفسه خيفة موسى حس. كيف يخاف اخاف من اي جهة قال خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته. ان يلتبس امره على الناس فلا يؤمنوا به - [00:29:37](#)

هو ما خاف موسى من هذه العصي والحبال هو يعرف انها عصي وحبال. والله قد اوحى اليه بان هذا كله امر باطل اخاف من العصي والحبال ولا اخاف من هذه الحيات التي تسعى امام الناس يخيل لهم انها تسعى. ولكن خاف من امر اخر - [00:29:58](#) ما هو؟ قال اخشى ان سحرهم قد يكون يعني مشابها ويقولون ما ما معهم مثل ما معمول موسى فلا يستطيع الغلب عليه. هذا مقصوده. شف قال المؤلف قال ان يلتبس امره على الناس. فلا يؤمن به فلا يؤمن به. يقولون هذا الذي يلتبس الامر فيقولون هذا عندهم سحر وهذا عند السحر - [00:30:18](#)

نؤمن به هذا اللي خشية لكن الله ثبتته قلنا ثبتته قلنا له لا تخف لا تخف انك انت الاعلى عليهم بالغلبة وسينهزمون ويندحرون. قالوا الق ما في يمينك. الق ما في يمينك وهي عصاه. تلقف - [00:30:44](#)

ابتلع تبتلع والقي ما في يمينك. في سورة اخرى قال والقي قال فالحاها فاذا هي حية تسعى او فاذا هي ثعبان مبین. تلقف ما يأفكون. تلقف ما يأفكون. قال هنا وهي تلقف وتبتلع ما صنعوا - [00:31:03](#)

الق ما في يمينك تلقف ما صنعوا. انما صنعوا كيد ساحر. يقول هذا سحر ما يؤثر ولا يقوم عند الله بشيء. ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر اي جنسه ولا يفلح الساحر حيث اتى بسحره - [00:31:23](#)

القى موسى عصاه فلما القاها فتلقفت كل ما صنعوه. التلقف وتأكل تأكل كل ما صنعوه. تصور كم؟ اذا قلنا انهم اثنان وسبعون وكل واحد معه عصا وحبل كم يصبح العدد اكثر من مئة واربعين - [00:31:45](#)

يعني مئة واربعين من السحر. وهذه العصا تلقف. تلقف ما صنعوا حتى ابتلعت كل هذا السحر فبعد ذلك عرفوا ان هذه ليس هذا ليس بسحر هذه اية ومعجزة من عند الله. لا يمكن ان تكون سحر. هم يعرفون هم مهرة. ويعلمون السحر ويجيدون السحر. فيعرفون -

[00:32:07](#)

لان هذا ليس بسحر. ولذلك صدقوا وامنوا مباشرة. فالقي السحرة فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما صنعوه فالقي السحرة سجدا اي خروا ساجدين لله تعالى. طيب اقرأ تفضل احسن الله اليكم - [00:32:33](#)

قالوا يا موسى اختر اما ان تلقي عصائم ان تلقي عصاك او لا واما ان ان نكون اول من القى عصاه. قال بل القوا فألقوا فاذا حبالهم وعصيهم اصله عصو قلبت الواوان يا اين؟ وكسرت العين والصاد. يخيل اليه من سحرهم انها حيات تسعى على - [00:32:55](#)

فاوجس احس في نفسه خيفة موسى اي خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته. ان التبس اما هو على الناس فلا يؤمنوا به. قلنا له لا تخف انك انت الاعلى عليهم بالغلبة - [00:33:25](#)

والقي ما في يمينك وهي عصاة تلقف تبتلع ما صنعوا. انما صنعوا كيد ساحر. اي جنس ولا يفلح الساحر حيث اتى بسحره. فالقى موسى عصاه فتلقفت كلما صنعوه. فالقى السحر - [00:33:45](#)

سجدا خروا ساجدين لله تعالى. قالوا امنا برب هارون قنا وموسى قال فرعون امنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا سم له قبل ان اذن انا لكم انه لكبيركم معلمكم الذي علمكم السحر. فلو - [00:34:05](#)

قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. حال بمعنى مختلفة. اي الايدي اليمنى والارجل اليسرى فلوصلبكم في جذوع النخل اي عليها ولتعلمن اي نام يعني نفسه وربه ورب موسى اشد عذابا وابقى. ادوم على مخالفته. طيب - [00:34:35](#)

فالقي السحرة سجدا خروا ساجدين لله. قالوا امنا برب هارون وموسى. قال فرعون امنتم بتحقيق الهمزتين يعني فيها قراءتان قال فرعون امنتم امنتم بتحقيق الهمزتين او على القراءة الثانية ابدال الثانية الفا. امنتم يسمى التسهيل. امنتم مثل ادم. طيب -

قال امنتم له قبل ان اذن لكم قبل ان اذن اي انا يقول فرعون انا اذن لكم تؤمنون وانا لم آذن لكم انه لكبيركم. من هو؟ موسى. يقول ان هذا الذي انتم اطعتموه وسجدتم لسجدتم لربه هذا كبيركم الذي علمكم - [00:35:31](#)

هذا في موسى هو كبيركم معلمكم الذي علمكم السحر وانتم قد اتفقتم معه. اتفقتم معه ولذلك هو لما رأى يعني لما رأى السحرة قد سجدوا لله وقالوا امنا برب هارون وموسى انبهر فرعون. كيف؟ كيف يحصل هذا الامر - [00:35:52](#)

والناس قد شهدوا وحضروا سيؤثر هذا على الناس فيؤمنون. اذا كان السحرة وهم يعلمون السحر ويعرفونه جيدا. وجاؤوا ليغلبوا موسى ثم ثم يستسلموا لموسى ويؤمنوا به. هذا سيؤثر. سيؤثر على الحاضرين. ولذلك موسى استعمل القوة بشدة. حتى - [00:36:12](#) يعني حتى يوقف هذا الحد ويوقف يعني ان ان يتأثر الناس فيؤمنوا بما امن به السحرة استعمل القوة مع السحرة. قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلاقطعن - [00:36:32](#)

ايديكم شف كيف القوة والجبروت والظلم يعني ولا يريد ان يستسلم للحق ولا يريد ان يرجع الى ربه ويذعن لربه ابدًا. وانا متمسك برأيه ومعاند ومصر. قال قال فلاقطعن ايديكم - [00:36:52](#)

لكم من خلاف يقول والله لا عذبكم عذابا شديدا بحيث اني اقطع اليد اليمنى مع الرجل اليسرى. او الرجل اليسرى مع اليد اليمنى وهذا اشد في العقوبة تعذيب كيف يقطعهم وهم احياء والدم يسيل منهم؟ قال لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. قال المؤلف من خلاف حال بمعنى - [00:37:12](#)

اي الايدي اليمنى والارجل اليسرى. ولا صلبكم في جذوع النخل. يعني عقوبة شديدة. يعني لا يريد ان يقتلهم هو ما يريد ان يقتلهم يرتاحون يموتون لا هو يريد ان يعذبهم امامه. فيقول اقطع ايديكم وارجلكم والدم يسيل منكم وترون العذاب - [00:37:34](#)

الشديد سم اصلبكم في جذوع النخل. اخذ كل واحد واضعه في جذع النخلة واربطه بشدة. واخليه يرى الموت امامه لا يستطيع ان ان يأكل ولا يشرب ويتحسر بشدة الشمس وعذاب والعذاب والدم ينزل منه. شف كيف شدة الجبر - [00:37:54](#)

والقوة والغلظة. قال ولا صلبكم في جذوع النخل اي عليها ولتعلمن اينما يعني نفسه اينما ورب موسى اشد؟ هل انا اشد عذابا او رب موسى اشد عذابا؟ شف كيف التآلي على الله والتعالي والتكبر - [00:38:14](#)

اشد عذابا وابقى ادم على ادم على مخالفته. يقول انا اشد عذابا اريكم العذاب الشديد وابقى انا ابقى واديم العذاب عليكم بشدة حتى ترون يعني جبروتي وقوة وبطشي ماذا كان رد السحرة - [00:38:36](#)

ماذا قالوا؟ تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قالوا لن نؤثر نختارك قالوا لن نؤثر نختارك على ما جاءنا من البيئات الدالة على صدق موسى والذي فطانا خلقنا قسم انه عطف على ما فاقض ما انت قاض. اي اصنع ما قلته انما تقضي هذه الحياة الدنيا - [00:38:58](#)

النصب على الاتساع اي فيها وتجزى عليه في الآخرة. انا امنا بربنا ان يغفر لنا خطايانا من الاشرار وغيره. وما اكرهتنا عليه بنسه من وعمل لمعاوضة موسى والله خير منك ثوبا اذا اطيع. وابقى منك عذابا اذا - [00:39:28](#)

قال تعالى انه من يأتي ربه مجرما كافرا كفرعون انما لا يموت فيها فيستريح. ولا يحيا حياة تنفعه. ومن ومن مؤمنا قد عمل الصالحات. الفرائض والنوافل فالولئك لهم الدرجات جات العلا جمع عليا مؤنث اعلى. جنات عدن اي اقامة بيان له. تجري من -

انها بخالدين فيها. وذلك جزاء من تزكى. تظهر من الذنوب هذا رد ماذا؟ رد السحرة قالوا يا موسى لن نؤثر لن نقدمك ولن نختارك. افعل ما تشاء. لن نؤثر على ما جاءنا من البيئات. جاءنا الحق الان وعرفناه وجتتنا الدلائل - [00:40:38](#)

التي تدل على صدق موسى وانه رسول من عند الله. والذي فطرنا يقسمون بالله. يقولون والله الذي فطرنا اي خلقنا قسم او يكون عطف يعني على ما جاءنا من البيئات - [00:41:03](#)

الذي فطرنا يعني لن نؤثر على ما جاءنا من بينات ولن نؤثر على ما فطرنا الله وهو الله سبحانه وتعالى مع مع والذي الا وهو الله طيب قال فاقضي ما انت قاض. اقضي يا موسى اقضي يا فرعون ما انت قار. افعل ما ما تشاء. افعل الذي تريده - [00:41:18](#)

اصنع ما تشاء ما قلته. انما تقضي هذه الحياة الدنيا يعني حياة قليلة ودنيا دنيئة وايام معدودة وننتهي افعل ما تشاء لماذا قالوا ذلك؟ قالوا لان الحياة الآخرة هي الحياة الحقيقية. اما الدنيا تعذبنا تقتلنا تفعل ما تشاء. هي ايام معدودة - [00:41:43](#)

وننتهي ونخرج من هذه وتبقى لنا الآخرة انما تقضي هذه الحياة الدنيا قال المؤلف النصب على الاتساع. يعني انها منصوبة يعني بنزع الخافض كما مر معنا يعني تقضي فيه هذه الحياة. يعني تقضي جزءا من هذه الحياة الدنيا لا يقضيها كلها - [00:42:04](#)

اي فيها وتجزى عليه في الآخرة ثم قالوا لما بينوا له هذا الموقف قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا يغفر لنا هنا التي راحت وذهبت واسرفنا على انفسنا من الاشرار بالله وغيره اشركوا اشركوا انهم عبدوا مع الله غيره - [00:42:30](#)

واشركوا انهم اطاعوا فرعون في معصية الله. واشركوا بالسحر بطاعة الشياطين. قالوا وما اكرهتنا عليه من السحر تعلمنا وعملنا لمعارضة موسى انت الذي اكرهتنا عليه من الشر. والله خير منك ثوابا اذا اطيع - [00:42:53](#)

وخير من والله ابقى منك عذابا اذا عصي. فالله خير منك اذا اطعناه سيأتي سيأتينا بالاجر وابقى منك عذابا اذا عصي قال المؤلف قال الله تعالى يعني ان هذا كلام من الله. وبعض المفسرين يقول هذا كلام من من السحرة الذين امنوا - [00:43:12](#)

قال الله انه من يأتي ربه مجرما كافرا كفرعون فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة ان تنفعه ماذا نفع فرعون؟ اين فرعون الان الان فرعون في عالم البرزخ - [00:43:35](#)

في عالم في عالم القبور يعذب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. كل يوم في الصباح والمساء. يعرضون على النار فيعذبون بها. ماذا استفاد؟ من حياته ويوم القيامة ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. هذه النتيجة - [00:43:53](#)

واما السحرة فماتوا شهداء. او انهم يعني سلموا سلموا وماتوا على الايمان. قال ومن يأتي مؤمن قد عمل الصالحات الفرائض والنوافل وحافظ على ما امره الله واولئك لهم الدرجات العلى - [00:44:12](#)

قال المؤلف العلا جمع عليا الدرجة العليا مؤنث اعلى. هذه الدرجات العلماء هي قال هي جنات عدن. معنى عدن اي جنات اقامة. قال هذا بيان يعني بيان للدرجة العليا ما هي الدرجات العليا؟ قال هي جنات عدن. تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:44:32](#)

ذلك جزاء من تزكى اي تطهر من الذنوب. تطهر من الذنوب. هذا ما يعني ذكره الله سبحانه وتعالى فيما جرى بين موسى وفرعون وما جرى بين السحرة وموسى وما جرى بين - [00:44:52](#)

سحرة وفرعون. هنا سؤال هل فرعون نفذ ما توعد به السحرة؟ فقطع ايديهم وارجلهم من وصلبهم في جذوع النخل. او ان الله عصمهم وحماهم قولان للمفسرين بعض المفسرين يقول نعم نفذ لانه ما عنده شيء يمنعه ما احد يمنعه. السحرة بين يديه - [00:45:10](#)

فقام هو وجنوده وفعل فيهم ما فعل وهناك من المفسرين من يقول انه فقط مجرد توعد. وان الله سبحانه وتعالى عصمهم وحماهم لانهم اصبحوا اولياءه اولياءه والعلم عند الله سبحانه وتعالى - [00:45:35](#)

طيب نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده في هذه الايات العظيمة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:45:53](#)